

السلطات السعودية تُصفي حساباتها مع أبوظبي في السودان



هذا الموقف السعودي، الذي وصف هجمات حلفاء الإمارات بالإجرامية، يأتي في سياق محاولة الرياض كبح جماح التمدد الإماراتي في السودان الذي بات يهدد النفوذ السعودي التقليدي.

واتهم البيان السعودي صراحة أطرافاً، في إشارة واضحة للدور الإماراتي، بالاستمرار في استيراد الأسلحة والمرتزقة والمقاتلين الأجانب رغم الادعاء بدعم الحل السياسي، معتبراً أن هذه التدخلات هي السبب الرئيس في إطالة أمد الحرب وتدمير مؤسسات الدولة السودانية.

تحاول الرياض من خلال هذا البيان إحراج النظام الإماراتي دولياً وتحميله مسؤولية المجازر التي

يرتكبها "حميدتي" بحق المدنيين العزل في شمال وجنوب كردفان، والتي أسفرت عن استشهاد العشرات من النساء والأطفال.

ورغم أن المملكة تحاول الظهور بمظهر الحريص على وحدة السودان واستقراره عبر التذكير بـ "إعلان جدة"، إلا أن هذا الخطاب لا يحجب حقيقة أن الصراع السعودي الإماراتي على النفوذ والموانئ هو المحرك الأساسي لمشاريع تقسيم السودان.

فالرياض، التي تباكت في بيانها على انتهاك المعايير الإنسانية، لا تزال تفتح أبوابها للمناورات السياسية التي تمنح الشرعية لأطراف النزاع، محولة المأساة السودانية إلى "صندوق بريد" لتبادل الرسائل القاسية مع أبوطبي، بينما يدفع الشعب السوداني ثمن هذا الصراع الاستعماري من أمنه وحياته.